

# مُلُوكُ حَمِيرٍ وَأَقْيَالِ الْيَمَنِ

قَصِيدَةُ نَشْوَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ ، الْمَتَوِّفَى سَنَةَ ٥٧٣ هـ

وشرحها المسمى

## خُلَاصَةُ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ لِعَجَائِبِ أَخْبَارِ الْمُلُوكِ الشَّبَابَةِ

حَقَّقَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَيَّدُ    وَ    إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَرَّافِي

( الطبعة الثانية - ١٣٥٥ )

طُبعت في دارنا السلفية :

الطبعة الأولى : ١٣٧٨

الطبعة الثانية : ١٣٩٥

( حقوق الطبع محفوظة للناشر )

طبع في دار

المطبعة السلفية - ومكتبتها

٢١ شارع الفتاح بروضه الفسطاط - بالقاهرة



## سنة السلالة العربية

في هذه الأيام التي يسعى فيها العالم العربي الى الوحدة الشاملة لجميع أجزاء الوطن العربي ، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضي المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها ، في عصورها السابقة على الإسلام ، وفي العصور الإسلامية حيث اهتمدى العرب بهدى الإسلام وتوحدت كلمتهم ، وحملوا مشاعل الحق ومصابيح العدالة الاجتماعية والحضارة الإنسانية في أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا ، فنشروا أضواء الرسالة الحققة ولغتهم العربية فيها ، وتلاّلت أضواء حضارتهم وثقافتهم في تلك الأرجاء الشاسعة في خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا : إن من الواجب على أبناء الوطن العربي أن يعملوا جاهدين متكاتفين على دراسة ماضينا المجيد وإبرازه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة ، وتلقين نشء العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين ، لكي يعملوا مجدين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها ، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الإسلام خير دليل على القدر العظيم الذي كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقي وعمران . وما لا شك فيه أن المظمور تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكي يهتدوا الى معرفة ماضينا المجيد ، وكلنا أمل ورجاء في أن يكون هذا اليوم قريبا لكي تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد ، وما كان فيه من عز ورفاهية وسودد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت في هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها في



البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر في بلدان جمهورية مصر العربية وفي العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل في هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للانتفاع بها في معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث اليمني وتيسيره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التي يعرف منها تاريخ اليمن هي :

- ١ - الكتب السماوية ، وهي القرآن الكريم وكتاب العهد القديم
- ٢ - ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين
- ٣ - ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبته ، وعبيد بن شربة ، والطبري ، وابن الأثير ، وعلامة اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ونشوان بن سعيد الحميري
- ومما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمداني أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء اليمنيين منهم حتى عصر أبي محمد الحسن الهمداني المتوفى سنة ٣٢٤ هـ .
- ٤ - ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا اليمن ، وما نشره من نقوش ونصوص عثروا عليها .

ومما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمداني قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ اليمن ، وبخاصة في كتابه العظيم المسمى بالإكليل الذي وضعه في عشرة أجزاء لم يصل إلينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعاً منذ سنوات ، والأول والثاني وهما يعدّان



الآن للطبع ، وإنا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزء الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة لمالك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزء الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزء السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الأخيرة الى ظهور الإسلام ، لى تتوفر للعلماء مادة علمية جلية فى تاريخ اليمن وحضارته .

وإن ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا - الى حد ما - عن فقد أجزاء الإكليل السالفة الذكر ، ويسد بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الإكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشوان بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم وأن نتبع تاريخ أيام ملوك حمير وأقبال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أمجاد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها إلا الشيء اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتكون هذه الحقة من تاريخ وطننا العربى ميسرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى نامى الأستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشجعنا على نشر هذه الدرة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخته للاقتفاع بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لى يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،



فأخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، فتصفحناها بدقة وعناية فتبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهي مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهي مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لايساعدنا في مهمتنا .

وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقرائنها ، لأننا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كراريس من نسخة القاضي العالم أحمد الواسعي ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضي أحمد الواسعي تختلف هي الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها ما يدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضي العالم أحمد بن عبد الله الكمالى وفي ديباجتها ما نصه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير بما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان .

كما أن في إحدى نسخ دار الكتب التي نشير إليها بـ ( ك ) ما يشتم منه بأن الشرح لنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به أستاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلمية والمساهمة في التصحيح والمقابلة أعظم الأثر في إخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود ، فنتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .



## التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق النشوانية هي كما يلي :

١ - نسخة الدكتور خليل نامي ، وهي النسخة التي جعلناها أصلاً ، وفي آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة في الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفي أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقمها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذي الحجة الحرام الواقع في سنة اثنين وثلثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الإمام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن الخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهي كثيرة الغلط ، قليلة الإعجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحياناً بعض الكلمات المبهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهي من أصح النسخ التي وصلت إلينا .

٢ - نسخة القاضي أحمد الكهالي ، كتب الناسخ في آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الأول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن المعلى ، وقال الناسخ : « وفي آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : « كان الفراغ من نسخها يوم الثلوث رابع شهر شعبان الكريم في سنة ألف ومائة وثلثة وخمسين من هجرة الشفيع للخلق أجمعين . على يد أفقر العباد



عملا ، وأكثرهم زللا ، مالسكها السيد حيدر بن مصطفى بن علي بن نور الدين الحسيني  
الموسوي ، .

وفي الديباجة قال : « الموجود في الأم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية في  
تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان الحميري ، .

وهذه النسخة كثيرة الأغلاط أيضا وقد رمزنا إليها بحرف ( ي ) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي نسخة مكتوبة بقلم  
معتاد في ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية . وهي القصيدة التي جمعت ملوك  
حمير وما كان لهم أيام ملكهم . نظمها نشوان بن سعيد الحميري على ما ذكره الشارح  
في صحيفة ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله أعلم ، انتهى ،

وهذه النسخة وإن كانت من أجمل النسخ خطأ إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا  
وتصحيفا ، وقد رمزنا لها بحرف ( ع ) ،

٤ - نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهي نسخة بخط  
يمنى معتاد ، ومعها مجموعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفي ديباجتها  
ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من  
ملوك الأنام ، ممن ابتزتهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف  
الشيخ الأجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي  
القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبي حمير  
ابن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث ذي عمران بن حسان ذي  
مرثد بن ذي سحر رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار ،

وفي آخر هذه النسخة ما لفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهي مائة وسبعة



وثلاثون بيتاً فله الحمد ظاهراً وباطناً ، ولم يذكر النسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف ( ك ) وفي دياجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد في المقابلة فما زالت بعض كلمات مشككة علينا لم فتوصل الى معرفتها مما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الأستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلمين مصورين لنسختين أخريين إحداهما محفوظة بالهند والأخرى بالإسكندرية وهما :

١ - نسخة مكتبة خدابخش في بتنة بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان بن سعيد الحميري ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ هـ بخط نسخ يعني عادى في ١٥٠ ورقة .

٢ - نسخة الإسكندرية ، وهي بخط يعني بدون تاريخ ، في ١٥٣ صفحة بمكتبة الإسكندرية رقم ٢٠٢٢ د وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الأنام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكيم بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن مرثد بن ذى سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الديباني سنة ١١١٧ .

وليس في النسختين جديد فيما عدا مشككتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهي معقدة وغير واضحة . ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد . ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، فتفضل مشكوراً بتصحيح بعض الكلمات غير المفهومة ، أما البعض الآخر فهو كما في النسخ المذكورة ، وليس في إمكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .



## ترجمة

### نشوان بن سعيد الحميري

ينتهي نسبه الى ذى سحر . كما أشار اليه في شرح قوله :

أو ذو مرثد جدنا . القيل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب الساح .

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التي ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر في كتاب « المفيد » أخبار صنعاء وزيد<sup>(١)</sup> ، أنه سار الى الجوف حتى بلغ بيحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول تسعمائة ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظماء ، وقد صرح ذلك نشوان المذكور في كتابه « شرح رسالة الحور العين » ، لكنه لم يتم له بذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها في ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلاً وعاد من طريق الجوف فاتهب عليه جميع ما خرج به ولم تسلم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفي كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي ص ٤٠٣ ما لفظه : نشوان بن سعيد بن نشوان اليمني الحميري أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلى النحوى اللغوى ، كذا ذكره الخزر جى وقال : كان أوحد أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيها نبيلاً عالماً متقناً عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوهاً ، صنّف شمس العلوم في

---

(١) طبع في لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ اليمن ثم طبع في مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن



اللغة ثمانية أجزاء . قال في البلغة : سلك فيها مسلكاً غريباً : يذكر الكلمة من اللغة ، فإن كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده في جزئين وسماه « ضياء العلوم » ، وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكاً ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد في « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري القاضي العلامة الإمام النحوي اللغوي ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة افتخاره بقحطان ، له « شمس العلوم » في اللغة .

وفي « معجم الأدباء » لياقوت الحموي :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميري اليمني الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكاً ، وله تصانيف أجملها « شمس العلوم » ، وشفاء كلام العرب من الكلوم ، في اللغة : وله القصيدة المشهورة التي أولها :

الامر جدٌّ وهو غير مُزاح فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح

مات في ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي أيضاً في مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة إليه صبري ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، واليه ينسب



أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الأهنومى الذى كان بمصر . ونشوان بن سعيد صاحب كتاب « أعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، فى اللغة أتقنه وقيده بالأوزان ، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك (١) ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدرى الجبل سمي بها أم هى سميت بالجبل .

وقال ابن أبى الدمنة : وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والحوشب من حمير وسكسك ، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة ، قال الصليحي يصف جملا :

حتى رمتهم ولو يرمى بها كبن والطود من صبر لانه أو كادا

وفى « أنباء الرواة » ، للقفطى ما لفظه :

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأقرب من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية ، وكانت له الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك فى وقته ، وصنف كتاباً فى اللغة على وزن الأفعال وسماه كتاب « شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، وهو كتاب جيد فى نوعه ، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكته والله الحمد فانه وصل إلى فى الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد تغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه .

إلى أن قال : ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على

---

( ١ ) لم نجد فيما وصل إلينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز ، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة ، هذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولا يزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى



كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياتاً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحيل على حصن في بلاده ومملكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

وفي مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذي نشره الأستاذ كمال مصطفى ما لفظه :  
أبو سعيد الأمير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان اليمنى الحميرى ، ينتهى  
نسبه الى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار الى هذا فى قصيدته الحميرية حيث  
قال :

أو ذو مرأثد جدنا القليل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب الساح

ويقول بدر الدين الصعدى فى كتاب « مآثر الأبرار فى تفصيل بحملات جواهر  
الأخبار » : والعجب ممن يزعم أنه أخ للإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فان أم الإمام  
الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من  
ملوك همدان ، وهو الذى قال فيه الشاعر :

وسيد همدان أبو عشن الذى غزا ييشة فاجتاحها بعبطان

الى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة الى المعالى  
لا ترضى إلا بالوصول الى قمة المجد والجمع بين شرف العم وشرف الملك ، وكأنه كان  
يناجى أبا تمام حين كان يقول :

ويصعد حتى يظن الجهم — ول بأن له حاجة فى السماء

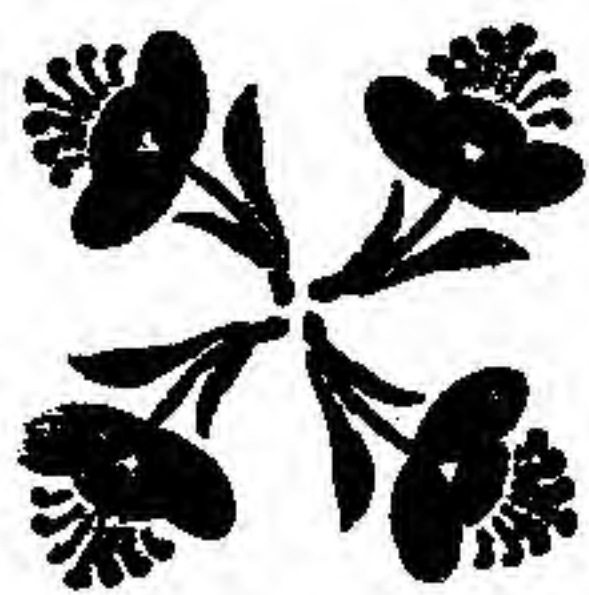
ومن ثم لم يكن هادياً مغتبطاً بما هو فيه من الكفاية فى الفضل والعلم ، بل سمت  
نفسه الى رياسة الملك وأن يكون ممن يخلد الدهر أسماهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر  
عدته ، وليس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى الى الهيجاء



بعزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراء السمو والمعالي ، فبدأ يخوض  
ميادين القتال ، وينتقل من فوز الى فوز ومن نصر الى نصر ، حتى أتيح له أن يقبض  
على صولجان الملك في ناحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح الى مولد هذا الإمام العظيم ، ومات  
نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذى الحجة سنة ٥٧٣ ، وكان  
مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطىء حوث من ديار بني حرب      لقلبي أشجان معذبة قلبي





## المراجع التي اعتمدنا عليها في التعليق

- ١ - الجزء الأول من الإكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطر منه في أوروبا
- ٢ - الجزء الثاني من الإكليل مصور بالزنكوغراف
- ٣ - الجزء الثامن من الإكليل . طبع الكرملی
- ٤ - الجزء العاشر من الإكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
- ٥ - منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
- ٦ - التيجان لوهب بن منبه . طبع الهند
- ٧ - أخبار عبيد بن شریة . طبع الهند
- ٨ - وصايا الملوك ليحيى الوشاء . طبع بغداد سنة ١٣٣٢
- ٩ - الفاصل بين الحق والباطل مصور محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
- ١٠ - تاريخ الطبری . طبع مصر سنة ١٣٥٨ هـ ١٩٣٩ م
- ١١ - الروض الأنف شرح سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
- ١٢ - صفة جزيرة العرب للهمدانی . طبع مصر
- ١٣ - الفتح القدير للشوكاني . طبع مصر ١٣٥١ هـ
- ١٤ - شرح رسالة الحور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ
- ١٥ - وفيات الأعيان لابن خلكان . طبع مصر ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م
- ١٦ - اللسان
- ١٧ - فقه اللغة
- ١٨ - القاموس



## رموز النسخ

- الأصل نسخة الدكتور خليل نامى . نقلت سنة ١٣٦١ هـ من أصل للسيد المطهر ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الإمام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ هـ
- ى نسخة القاضي أحمد الكهالى . نقلت سنة ١٣٧٣ هـ من أصل للسيد حيدر ابن مصطفى الحسينى الموسوى كتب سنة ١١٥٣ هـ
- ك نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ ش تاريخ . وهى من مكتبة العلامة محمد محمود التركزى الشنقيطى
- كع نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهى منقولة من الأعظمية فى العراق
- ط متن القصيدة الحميرية الذى طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م مسيو رنه باسَّه René Bassé